التوزيع الجغرافي لأنتاج التمور في العراق

(دراسة اقتصادية تحليلية)

د. باسم حازم البدري
قسم الاقتصاد الزراعي / كلية الزراعة / جامعة بغداد العراق
dr_basimbadri@yahoo.com

المستخلص

تعد دراسة التركز الجغرافي لأنتاج المنتجات الزراعية (وخصوصاً التمور) من ناحية مناطق أنتاجها وأنواعها وأصنافها المختلفة من الدراسات الأقتصادية المهمة والمفيدة في السياسة الزراعية والتي تبنى على أساسها خطط التصنيع الزراعي لما لها من دور في تحقيق الكفاءة الأقتصادية والفنية, حيث يمكن للسياسة الزراعية وبكافة اشكالها (السعرية,الانتاجية, التسويقية, والتمويلية) ان تلعب دوراً اساساً في التخطيط لايجاد حالة من التوازن في تركز انتاج المنتجات الزراعية وخارطة التوزيع الجغرافي لها . لقد أظهرت الدراسة أن تركز انتاج التمور كان في المنطقة الوسطى من العراق أكبر منه في المنطقة الجنوبية, إذ

بلغ التركز خلال مدة البحث (1988-2012) بحدود (85.20%) للمنطقة الوسطى و(12.80%) للمنطقة الجنوبية, كما اظهر قلة الأصناف التجارية لتمور العراق, حيث أنها تتركز في خمسة أصناف رئيسة فقط وخصوصاً صنف (الزهدي) الذي شّكل أنتاجه حوالي (67.45%) من أنتاج التمور في العراق كمتوسط لمدة البحث, تلته أصناف (الخستاوي, الخضراوي, الساير, والحلاوي) والتي مثّل أنتاجها (11.17%), (3.20%), (2.94%), و(2.67%) من أجمالي أنتاج العراق من التمور كمتوسط لمدة البحث على الترتيب, كما أظهر البحث تفوق المنطقة الجنوبية (وخصوصاً محافظتي البصرة وذي قار) على المنطقة الوسطى في انتاج الاصناف غير الرئيسة (البرحي, الديري, البريم, والجبجاب). و أوضحت الدراسة رغم أن التمور تتمتع بميزة نسبية ظاهرية تامة إلا أن الدعم السعري الحكومي لها لم يكن بالمستوى المطلوب والذي يؤدي الى تشجيع منتجي التمور بصورة كافية للأهتمام بزيادة انتاجهم, حيث ظهرت قيمة معاملات الحماية الأسمية الصافية أكبر من واحد في السنوات 1995 و 2006 – 2012 فقط. وأوصى البحث بعدة توصيات قد تكون مفيدة لواضعي السياسة الزراعية في العراق لعل من أهمها الأستفادة من دراسات التركز الجغرافي (للأنتاج ككل وللأصناف) في تحديد أماكن توطن الصناعات المتعلقة بالتمور والطاقات الخزنية المتنوعة للتمور وذلك تحقيقاً للجدوى الأقتصادية والفنية, كذلك تشجيع الأكثار من زراعة الفسائل للأصناف في المحافظات التي يكون تركيز هذه الأصناف جغرافياً قليلاً فيها بغية الوصول الى حالة من التناسب والتوازن في التركز الجغرافي لأصناف التمور في مناطق ومحافظات العراق .

الكلمات المفتاحية (التركز الجغرافي, انتاج التمور, معاملات الحماية الاسمية الصافية, السياسة الزراعية) .

المقدمة تعد التمور من أهم الثروات الوطنية الى جانب الثروات الطبيعية كالنفط الخام والموارد الاخرى في العراق, ويعد العراق من الدول الرئيسة المنتجة للتمور, حيث يتميز العراق بانتاجه لأصناف عديدة ونادرة مقارنةً بباقي الدول المنتجة, لاسيما أن اسواق التمور العراقية معروفة منذ عشرات السنين في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية والاسواق الآسيوية مما يعقد الآمال على توفير الفرص البديلة لأعطاء هذا المورد الأقتصادي الهام ما يتناسب وأهميته الأقتصادية, ولذلك تعنى السياسة الزراعية بكل ما من شأنه تحقيق ذلك. وتعد دراسة التوزيع الجغرافي لأنتاج التمور بحسب مناطق ومحافظات أنتاجها ذات أهمية كبيرة لمخططي وواضعي السياسات الأقتصادية الزراعية, من حيث معرفة أكثر المناطق والمحافظات كثافةً بأنتاج التمور ليتسنى إتخاذ الأجراءات الكفيلة بتطوير ذلك الأنتاج وتقدير حجم الأمكانيات التسويقية اللازمة لتصريفه وتحديد مناطق تركز الصناعات المختلفة المتعلقة بالتمور وكذلك وضع السياسة السعرية في خدمة تحقيق هذه الاهداف.

مشكلة الدراسة

ان المشكلة التي انطلق منها البحث تمثلت في ضعف السياسات الزراعية المتعلقة بجوانب تنظيم وتوازن التركز الجغرافي لمناطق أنتاج التمور في العراق وفقاً للأصناف المنتجه ومناطق انتاجها من جهة وأوجه أستخداماتها المختلفة من جهة أخرى بما يوفر الدعم لسلعة زراعية تعدً من المنتجات الزراعية المحدودة التي يتوفر للعراق ميزة نسبية ظاهرية في انتاجها والمتاجرة بها عالمياً. وكذلك وجود ضعف واضح في السياسة الزراعية التسويقية تمثل في وجود قصور في جوانب تنظيم التركز الجغرافي وتوازنه وأثر ذلك على زيادة تكاليف إنتاج التمور, حيث يوجد عدم تناسب في التوزيع المكاني لمواقع التجميع والتخزين والتصنيع مما يؤدي الى تعدد المراحل

جدول (1) التوزيع الجغرافي لكميات الأنتاج المتحققة من التمور في مناطق ومحافظات العراق للمدة 1988 2012- (الف طن)

ت	السنوات المحافظات	1988	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998
1	ديالى	44.92	73.7	76.35	101.9	48.71	81.09	87.06	118.1	94.82	113.3	118.3
2	الأنبار	35.92	34.2	36.66	39.51	23.83	38.62	47.01	53.09	39.74	44.28	50.92
3	بغداد	7.96	22.7	25.80	29.41	71.20	69.22	78.91	94.61	90.66	67.12	74.63
4	بابل	80.22	127	149.3	151.3	104.1	157.4	175.5	229.4	203.1	183.0	225.0
5	كربلاء	87.60	87.8	103.5	85.19	80.80	82.53	87.67	121.4	101.5	120.2	137.3
6	واسط	12.13	15.0	18.35	19.41	19.28	20.12	30.87	32.98	33.31	32.25	32.20
7	صلاح الدين	13.45	24.6	22.19	28.38	20.85	23.59	23.84	36.28	34.84	30.25	33.23
8	النجف	27.91	22.5	24.89	21.66	16.88	20.16	19.10	29.53	21.97	18.63	30.56
9	القادسية	20.96	32.2	36.81	37.04	28.91	37.86	30.39	49.20	50.15	33.63	49.19
	مجموع المنطقة الوسطى	331.0	440	493.8	513.8	414.6	529.6	580.4	764.7	670.1	642.7	751.4
10	المثنى	9.11	8.14	9.21	8.29	6.16	7.59	8.73	12.52	11.13	11.39	13.14
11	ذي قار	8.09	18.6	21.24	19.90	11.26	20.00	12.29	44.77	30.58	16.69	45.13
12	ميسان	2.76	4.64	4.03	3.83	2.50	2.33	3.11	7.33	2.90	2.86	6.30
13	البصرة	5.31	16.8	16.47	20.27	13.29	53.02	71.28	51.70	82.66	76.45	96.99
	مجموع المنطقة الجنوبية	48.28	50.9	50.95	52.29	33.23	82.94	95.41	116.3	127.2	107.3	161.5
	مجموع القطر	488.3	545	544.9	566.2	447.8	612.5	675.8	881.0	797.4	750.1	913.0

النقلية التي تمر عبرها التمور وما يترتب على ذلك من زيادة في كلف عمليات التحميل والتفريغ والنقل لمسافات قد تكون طويلة جداً أحياناً, لاسيما إذا ما علمنا أن كلفة النقل تعد من الكلف العالية في العراق.

هدف الدراسة

لقد حددت اهداف هذا البحث بما ياتي:

1. تحديد التركز (التوزيع) الجغرافي لأنتاج التمور في العراق سواءً للأنتاج الكلي أو للأصناف المنتجة بالتوازي مع أوجه أستخداماتها المختلفة .
2. بيان أثر دراسة التركز الجغرافي لأنتاج التمور في تحديد توطن الصناعات

2002	2001	2000	1999
116.9	123.6	116.2	107.4
50.48	50.99	49.28	43.76
113.8	108.8	115.5	75.89
223.0	227.0	220.6	170.1
133.1	128.8	141.2	93.20
41.29	39.60	23.59	40.64
16.64	17.16	17.17	34.52
30.49	24.17	25.39	24.81
51.34	49.65	43.41	44.77
777.0	769.7	762.5	635.1
10.93	7.72	10.75	4.61
33.99	47.05	52.99	37.08
8.07	8.77	7.95	7.02
82.05	73.28	79.32	79.91
135.0	136.8	169.0	128.6
912.0	906.5	931.5	763.7

المتعلقة بالتمور والطاقات الخزنية لها تحقيقاً للكفاءة الأقتصادية والأنتاجية, مع التركيز على دور السياسة الزراعية (ولاسيما التسويقية والسعرية) في تحقيق ذلك.

فرضية الدراسة

تتبلور فرضية البحث في اثبات أن دراسات التركز الجغرافي للتمور من الدراسات المهمة على الصعيد الاقتصادي والتي تتيح لواضعي السياسة الزراعية (التسويقية والسعرية) في العراق وضع الخطوط العريضة وبالاتجاه الصحيح لأعطاء هذه الثروة الوطنية المهمة ما تستحقه من الرعاية والآهتمام,وان السياسة الزراعية في العراق (سواءً السعرية او التسويقية) تتصف بالقصور في هذا المجال .

المواد والطرائق

أولاً- التوزيع الجغرافي للأنتاج الكلي من التمور بحسب مناطق ومحافظات العراق للمدة 1988-2012

يتركز توزيع الأنتاج الكلي من التمور في المنطقتين الوسطى والجنوبية في العراق, وحتى في حالة وجود أعداد قليلة جداً من النخيل في كردستان العراق ونينوى وكركوك (بدأت تسجل في كركوك حالة أنتاج كميات قليلة لاتتجاوز 100 طن سنويا من كافة الأصناف منذ عام 2003 ولكن لم يشملها البحث في الدراسة لضآلتها) ألا أنها لا تثمر لبرودة فصل الشتاء ولأنخفاض درجات الحرارة اللازمة لأنتاج التمور صيفاً, والجدول (1) يبين التركز الجغرافي للأنتاج الكلي من التمور في العراق.

***متوسط الأهمية النسبية .**

المصدر: حسب من قبل الباحث من بيانات الجهاز المركزي للأحصاء/ مديرية الأحصاء الزراعي– تقارير تقديرات أنتاج التمور للسنوات 1988--2012 بغداد.

وتشمل المنطقة الوسطى من العراق محافظات (ديالى, الأنبار, بغداد, بابل, كربلاء, واسط, صلاح الدين, النجف

تابع جدول (1) التوزيع الجغرافي لكميات الأنتاج المتحققة من التمور في مناطق ومحافظات العراق للمدة 1988 2012- (الف طن)

2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003
83.79	77.34	68.14	59.95	56.81	45.05	51.61	46.51	70.81	82.75
43.19	43.60	41.54	50.78	39.28	35.66	38.84	31.94	35.77	34.94
93.78	86.89	77.51	68.55	63.13	58.00	53.19	50.05	55.24	63.03
100.3	97.80	91.49	86.42	84.15	71.76	65.87	67.42	72.34	226.5
72.21	67.19	64.80	50.10	43.51	41.93	53.73	73.70	64.97	89.38
43.64	41.11	37.56	33.04	31.57	25.50	32.17	25.65	32.15	41.95
19.73	17.71	16.36	13.88	12.46	11.10	9.80	7.77	9.29	16.19
32.30	30.49	27.65	23.32	22.68	21.65	24.28	21.75	18.99	25.31
31.43	29.85	27.31	25.55	24.54	20.37	15.54	19.91	19.08	44.49
520.3	491.9	452.3	411.5	378.1	331.0	345.0	344.7	378.6	624.4
25.27	22.35	19.51	17.57	16.45	16.03	13.22	6.12	7.38	10.04
40.08	37.83	32.66	29.77	27.77	26.57	20.19	6.94	6.72	32.06
8.96	8.27	7.57	6.88	6.40	5.38	5.42	2.22	1.70	8.59
60.55	58.59	54.50	51.03	47.38	46.46	48.35	9.55	8.45	115.0
134.8	127.0	114.2	105.2	98.00	94.44	87.18	24.83	24.25	165.6
655.1	618.9	566.5	516.7	476.1	425.4	432.1	369.5	402.8	790.0

والقادسية), في حين تضم المنطقة الجنوبية محافظات (المثنى, ذي قار, ميسان والبصرة) .

ويشير الجدول 1 الى تركز الكميات المنتجة من التمور بنسبة كبيرة في المنطقة الوسطى من العراق بمتوسط أنتاج بلغ نحو (542.6) ألف طن, وبنسبة تركز (85.20%) من مجموع نسبة الأنتاج الكلي للتمور في العراق خلال المدة (1988- 2012), في حين بلغ متوسط أنتاج المنطقة الجنوبية نحو (100.8) ألف طن, وبنسبة تركز (14.80%) من مجموع نسبة الأنتاج الكلي للتمور في العراق خلال نفس المدة .

وتبين بيانات الجدول 1 وجود تذبذب في أنتاج التمور من سنة لأخرى في كلا المنطقتين الوسطى والجنوبية وخصوصاً الجنوبية خلال مدة البحث, فقد بلغ معامل التشتت لهما (28.23%) و(44.56%) على التوالي .

وبالنظر الى بيانات متوسطي أنتاج التمور للمنطقتين خلال مرحلتي السلسلة الزمنية (1988- 2000) و(2001-2012) نجد أنها كانت (599.9) و(97.77) ألف طن على التوالي, وبنسبة تركز بلغت نحو (86.00%) و(14.10%) من مجموع نسبة الأنتاج الكلي للقطر من التمور لكل من المنطقتين الوسطى والجنوبية للسلسلة الأولى, في حين كانت (483.5) و(103.9) ألف طن وبنسبة تركز بلغت (83.88%) و(15.50%) من مجموع نسبة الأنتاج الكلي للقطر من التمور للسلسلة الثانية من مدة البحث .

وبموازنة متوسطات أنتاج التمور للمنطقتين وللسلسلتين الزمنيتين مع المتوسط العام للأنتاج المناظر لهما خلال مدة البحث, نلاحظ تفوق متوسط السلسلة الأولى للمنطقة الوسطى عن المتوسط العام بنسبة زيادة بلغت (9%) تقريباً وبأنخفاض مقداره (2.9%) للمنطقة الجنوبية على الترتيب, وأنخفاض متوسط السلسلة الثانية للمنطقة الوسطى عن المتوسط العام بنسبة أنخفاض بلغت بحدود (11%) تقريباً وزيادة للمنطقة الجنوبية مقدارها (3.1%) على الترتيب .

أما بانسبة للتركز الجغرافي لأنتاج التمور حسب المحافظات في العراق, فأن الجدول 1 يبين أن أنتاج محافظة بابل يأتي في مقدمة أنتاج محافظات العراق إذ يشكل نحو مايقارب (ربع) الأنتاج الكلي للقطر بمتوسط قدره (143.7) ألف طن خلال مدة البحث, وبأهمية نسبية بلغت نحو (22.75%) من مجموع أنتاج القطر. ثم تأتي المحافظات البقية على الترتيب وهي (كربلاء, ديالى, بغداد, البصرة, الأنبار, القادسية, واسط, ذي قار, النجف,

معامل التشتت 88 -2012	متوسط 2012-88		متوسط2012-2001		متوسط 2000-88	
	*%	الأنتاج	*%	الأنتاج	*%	الأنتاج
%48.67	13.13	82.60	12.68	73.60	13.58	94.76
%20.13	6.86	41.35	7.70	41.41	6.00	41.72
%43.20	11.09	68.62	12.44	74.33	9.75	68.10
%30.89	22.75	143.7	20.51	117.8	25.00	174.5
%22.33	14.25	88.13	13.66	73.61	14.85	103.5
%42.56	4.89	30.96	6.02	35.43	3.76	26.50
%70.12	3.15	20.75	2.34	14.00	3.96	27.50
%30.52	4.08	24.15	4.85	25.25	3.31	23.05
%32.20	5.82	33.70	5.95	29.92	5.69	39.48
%28.23	84.94	542.6	83.88	485.3	86.00	599.9
%19.78	2.64	11.84	3.97	14.38	1.32	9.31
%48.49	3.91	28.40	4.10	28.46	3.97	27.55
%31.34	1.06	5.53	1.44	6.51	0.68	4.56
%62.33	7.02	55.47	5.99	54.59	8.06	56.35
%44.56	14.80	100.8	15.50	103.9	14.10	97.77
%29.50	100%	643.5	100%	589.3	%100	697.8

صلاح الدين, المثنى وميسان) وبمتوسط أنتاج بلغ (88.13),(82.60),(68.62), (55.47),(41.35) (33.70), (30.96) (28.40), (24.15), (20.75) , (11.84) و(5.53) ألف طن وبأهمية نسبية بلغت (14.25), (13.13), (11.09), (7.02), (6.86), (5.82), (3.91), (4.08), (3.15),(3.31),(2.64) و(1.06)% على الترتيب خلال المدة -1988 2012.

لقد تقلب أنتاج التمور من سنة لأخرى لجميع محافظات العراق, ولقد كان أشدها تقلباً محافظات (صلاح الدين, البصرة, ديالى, ذي قار وبغداد), حيث يوضح الجدول 1 أن تلك التقلبات المعبر عنها بمعاملات التشتت كانت مرتفعة وكانت بحدود (70.12%),(62.23%),(4 8.67%),(48.49%) و (43.20%) على الترتيب .

إن أهم الأسباب لهذه التقلبات قد تعزى الى المتغيرات الأقتصادية في العراق ولاسيماً أن مدة الدراسة شهدت حدثين من أهم الاحداث السياسية التي أثرت وبشكل مباشر على الحياة الاقتصادية في العراق وبكل أوجهها الا وهما الحصار الاقتصادي والاحتلال الاميركي للعراق هذا عدا عن أنحسار وتدهور مساحات واسعة من بساتين النخيل نتيجة العمليات الحربية وتدمير بساتين النخيل وخصوصاً في محافظتي البصرة وميسان خلال الحرب العراقية- الايرانية فضلاً عن أرتفاع منسوب المياه الجوفية وملوحة التربة بمستويات عالية ولاسيما في المنطقة الجنوبية حيث تتصف بعض بساتين النخيل بانتاجية منخفضة قد تصل الى (12 كغم لكل نخلة) مقارنةً مع انتاج الامارات المتحدة والتي يصل متوسط انتاج النخلة فيها الى اكثر من (50 كغم لكل نخلة) (11), وكذلك عدم الأهتمام ببعض بساتين النخيل من قبل مالكيها بسبب الأرتفاع الكبير في أجرة العمل اليدوي المستخدم في عمليات خدمة النخيل في جميع مراحلها وبضمنها عملية الجني وما يسببه ذلك من تلف كميات كبيرة من التمور وعدم وجود المكافحة المستمرة والدقيقة لآفات وأمراض النخيل كما أن الكثير من بساتين النخيل في العراق هي بساتين قديمة تجاوزت مرحلة الأنتاج الأقتصادي, هذا عدا عن الزحف السكاني العمراني على بساتين النخيل وأثر ذلك على قطع أعداد كبيرة من شجر النخيل(1). هذا فضلاً عن قصور السياسة السعرية هنا متمثلاً في عدم تناسب الدعم السعري الحكومي متمثلاً في الاسعار التي تدفعها الدولة لمنتجي التمور مع الأسعار الحدودية (العالمية) لها وكما يوضح جدول 3, وبالتالي ضآلة الحافز لأيجاد حالة من التوازن في التوزيع الجغرافي من خلال تشجيع منتجي التمور على الأهتمام بنشر الاصناف التي تفتقر اليها مناطقهم ومحافظاتهم فيها. وبموازنة بيانات متوسطات أنتاج التمور للمحافظات خلال السلسلتين الزمنيتين لمدة البحث (1988-2001) و(2002-2012) مع المتوسطات العامة لها خلال المدة كاملةً (1988-2012) نجد أنها جاءت موازية لأتجاه متوسطات أنتاج المنطقتين الوسطى والجنوبية السابق الأشارة اليها .

ثانياً – التوزيع الجغرافي لأنتاج مختلف أصناف التمور بحسب مناطق ومحافظات العراق :

مما لاشك فيه بأن أهمية دراسة التركز الجغرافي لأنتاج التمور بحسب الصنف ومكان الأنتاج معاً ذات أثر مهم في السياسة التسويقية للتمور خصوصاً إذا ما عرفنا بأن التمور تعد من المنتجات الزراعية التي لها العديد من المسالك التسويقية مثل المزارعين المنتجين, تجار الجملة وأصحاب العلاوي, أصحاب المكابس,التجار المصدرون وتجار التجزئة. وهذا ما يستوجب المزيد من البحث

جدول (2) التوزيع الجغرافي لأنتاج أصناف التمور المختلفة حسب مناطق ومحافظات العراق للمدة 1988 2012- (1000 طن)

ت	السنوات / الأصناف / المحافظات	الزهدي			الخستاوي			الساير				
		الكمية المنتجة	الأهمية النسبية ** %	الأهمية النسبية %***	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %**	الأهمية النسبية %***	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية ** %	الأهمية النسبية %***	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية ** %
1	ديالى	35.90	12.47	79.80	5.63	22.90	12.50	-	-	-	0.40	9.06
2	الأنبار	30.72	10.67	85.45	3.22	13.08	8.95	-	-	-	0.05	0.90
3	بغداد	6.62	2.29	83.15	0.74	2.97	9.16	-	-	-	-	-
4	بابل	68.44	23.78	85.32	6.53	26.63	8.17	-	-	-	0.11	2.48
5	كربلاء	81.46	28.29	92.96	2.95	12.06	3.39	-	-	-	-	-
6	واسط	4.79	1.67	39.50	2.83	11.54	23.32	-	-	-	0.09	2.04
7	صلاح الدين	11.73	4.07	87.30	1.40	5.65	10.34	-	-	-	-	-
8	النجف	23.75	8.24	85.03	1.08	4.37	3.84	0.29	9.20	1.01	0.50	11.08
9	القادسية	19.18	6.67	91.47	0.18	0.77	0.9	0.07	2.30	0.33	0.20	4.75
	مجموع المنطقة الوسطى	282.5	98.16	85.38	24.54	99.95	7.41	0.36	11.52	0.11	1.34	30.30
10	المثنى	4.30	1.49	47.24	0.01	0.05	0.12	0.37	12.16	4.07	0.52	11.76
11	ذي قار	0.51	0.18	6.30	-	-	-	0.93	30.26	11.40	1.17	26.47
12	ميسان	0.22	0.08	7.95	-	-	-	0.30	13.14	14.45	0.40	9.30
13	البصرة	0.22	0.07	4.15	-	-	-	1.00	32.89	18.81	0.99	22.17
	مجموع المنطقة الجنوبية	5.25	1.84	20.88	0.01	0.05	0.05	2.69	88.49	10.55	3.08	69.70
	المجموع الكلي للعراق	287.8	%100	%80.8	24.55	%100	%6.90	3.05	%100	%0.85	4.42	%100

لوضع سياسة تسويقية صحيحة لأمكانية تحديد هذه المسالك وبالتالي تهذيبها من خلال إلغاء الحلقات غير الضرورية منها لما لذلك من دور مهم في رفع كفاءة النظام التسويقي للتمور, وخفض الكلف والهوامش التسويقية لها .

وان مشكلة عدم امكانية انتاج التمور في بعض مناطق العراق تتسم ببالغ الاهمية حيث ان تكاليف النقل تشكل عنصرا مهما من مجموع تكاليف الانتاج والتسويق والتي تتحملها المنطقة المعنية بهدف ايصال التمور الى المستهلك النهائي (12) .

إن لتنظيم التركز الجغرافي ما بين مناطق أنتاج التمور بحسب الأصناف من جانب ومابين الأوجه المتعددة لأستخداماتها من جانب آخر أهمية كبيرة سواءً كانت هذه الأستخدامات لأغراض الأستهلاك المباشر أم لأغراض أقامة مراكز تسلم وتجميع التمور, أو أماكن وطاقات الخزن العادية أو المبردة أو المجمدة بحسب أصناف التمور وطور الأنتاج, أو أقامة معامل تصنيع التمور(كبس وتعبئة وتغليف) أو صناعات مشتقات التمور (الدبس, الكحول, الخل, وغيرها) بحسب نوع الصنف الداخل بكل صناعة أو أنشاء الأسواق المحلية أو أسواق الجملة أو الأسواق التصديرية(13), وكذلك في توفير المتطلبات الملائمة لكل منطقة بما ينسجم والأصناف التي تنتجها كتوفير وسائل النقل والتعبئة والأيدي العاملة (من حيث العدد والمهارة) لمتطلبات العملية التسويقية المناسبة لأصناف التمور المختلفة (2) .

يتفوق العراق بعدد أصناف التمر التي ينتجها على أي بلد في العالم. حيث وصفت المصادر نحو (454) صنفاً معروفاً في العراق منها نحو (193) صنفاً منزرعاً, وهناك اصناف من التمور لا تزرع الا في العراق منذ القدم وبدأ البعض منها ينتشر حالياً في دولة الامارات المتحدة(3) . وتتميز مناطق ومحافظات

1988							
مجموع الأنتاج الكلي	بقية الأصناف			الحلاوي			الخضراوي
	الأهمية النسبية ***٪	الأهمية النسبية ** %	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية ***%	الأهمية النسبية **%	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية ***%
44.92	6.69	8.79	3.01	-	-	-	0.89
35.92	5.39	5.67	1.94	-	-	-	0.11
7.95	7.67	1.77	0.61	-	-	-	-
80.30	6.38	14.20	5.11	-	-	-	0.14
87.62	3.65	9.35	3.20	-	-	-	-
12.13	36.45	12.89	4.42	-	-	-	0.75
13.44	2.39	0.94	0.32	-	-	-	-
27.93	8.36	6.80	2.33	-	-	-	1.74
20.95	6.26	3.83	1.31	-	-	-	1.02
331.0	6.71	65.00	22.25	-	-	-	0.50
9.20	42.85	11.41	3.90	-	-	-	5.70
8.09	67.71	16.00	5.47	0.12	0.45	0.02	14.48
2.77	62.82	5.09	1.74	-	-	-	14.79
5.30	16.20	2.50	0.85	42.37	99.56	2.25	18.47
25.25	47.39	35.00	11.96	8.95	100	2.27	12.19
356.3	%9.61	%100	34.21	%0.64	%100	2.27	%1.24

العراق المختلفة بوجود أصناف لكل منها حسب ملائمة الصنف للظروف البيئية للمنطقة, ووفرة الفسائل ومدى الطلب على الصنف لمزاياه المرغوبة من حيث نوعيته وكمية أنتاجه وحجم الطلب عليه لأغراض الأستهلاك بصوره المختلفة (4) .

تنتشر أصناف الساير والحلاوي والخضراوي والجبجاب والديري والشويثي والبرحي والبريم والخصاب في المنطقة الجنوبية, أما في المنطقة الوسطى فتنتشر أصناف الزهدي والخستاوي والبربن والتبرزل, في حين تجود أصناف الأشرسي والجوزي وميرحاج في بعض مناطق محافظة ديالى الشرقية وخصوصاً خانقين ومندلي أضافةً الى أصناف العبدلي والمكاوي والقيطاز, وفي محافظة كربلاء تنتشر أصناف مثل أم البلاليز بكثرة, أما في محافظة الأنبار (المنطقة الغربية) فتجود أصناف مثل الخلوقي والخيارة والمبكار وتبرزل كبيس, أما محافظتي المثنى وذي قار فتشتهران بأصناف الشويثي والرميثة والقنطار(5).

وعموماً لاتزيد الأصناف عالية الجودة والأنتاجية عن (50) صنفاً, وعدد قليل منها يدخل ضمن الصادرات الزراعية للعراق مثل أصناف البرحي والأشرسي والديري والمكتوم والبريم والخستاوي (1).

ويبين الجدول 2 التركز الجغرافي لأنتاج مناطق ومحافظات العراق المختلفة من أصناف التمور الرئيسة (الزهدي, الخستاوي, الساير, الخضراوي والحلاوي) والتي يشكل أنتاجها نحو (92.2%) من مجموع الأنتاج الكلي للتمور وكذلك للأصناف الأخرى غير الرئيسة وهي (الديري, البريم, الجبجاب والبرحي) والتي شكلت ما نسبته (7.8%) من مجموع الأنتاج الكلي للتمور في العراق وذلك للسنوات (1988), (2000) و(2012) .

يتركز أنتاج صنف الزهدي في المنطقة الوسطى من العراق بنسبة كبيرة حيث بلغت نسب الأهمية النسبية له (85.38%),(97.38%) و(93.76%) للسنوات الثلاث على الترتيب,وبمتوسط نسبي بلغ (92.17%) كمتوسط للسنوات الثلاث. وبتوزيع أنتاج صنف الزهدي على محافظات العراق وخصوصاً محافظات المنطقة الوسطى يتضح أن محافظتي بابل و كربلاء تستحوذان على أهمية كبيرة تصل الى مايقارب(نصف) إنتاج العراق من صنف الزهدي قياساً الى بقية المحافظات وبنسب بلغت نحو (23.77%) , (28.82%) و (20.22%) لمحافظة بابل للأعوام (1988), (2000) و(2012) على الترتيب ومتوسط نسبي بلغ (24.27%), أما لمحافظة كربلاء فقد بلغت النسب نحو (28.30%), (19.29%) و(14.92%) للأعوام 1988, 2000 و2012 على الترتيب ومتوسط نسبي بلغ (20.83%). وبعدها تأتي محافظات (ديالى, بغداد, الأنبار, القادسية والنجف) بأنتاجها له وحسب الترتيب, حيث بلغت نسبة ما شكلته هذه المحافظات من الأنتاج الكلي لصنف الزهدي بحدود(12.47%), (2.29%), (6.66%),(10.67%) و(8.25%) على الترتيب لعام 1988 و (13.80%), (14.89%), (6.23%) , (5.56%) و (3.36%)لعام 2000 و (13.41%), (14.67%), (6.48%), (9.42%) و(5.61%) لعام 2012 وبمتوسط أهمية

تابع جدول (2) التوزيع الجغرافي لأنتاج أصناف التمور المختلفة حسب مناطق ومحافظات العراق للمدة 1988 2012- (1000 طن)

ت	السنوات / الأصناف / المحافظات	الزهدي			الخستاوي			الساير			
		الكمية المنتجة	الأهمية النسبية % **	الأهمية النسبية %***	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %**	الأهمية النسبية %***	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية % **	الأهمية النسبية ***	الأهمية النسبية ** %
1	ديالى	94.17	13.80	81.04	12.27	18.76	10.56	-	-	-	6.44
2	الأنبار	37.98	5.56	77.07	9.15	13.99	18.57	-	-	-	0.62
3	بغداد	101.6	14.89	87.92	9.85	15.06	8.52	-	-	-	-
4	بابل	196.6	28.82	89.13	20.3	31.04	9.20	-	-	-	-
5	كربلاء	131.6	19.29	93.17	6.60	10.90	4.67	-	-	-	-
6	واسط	22.56	3.30	67.16	3.66	5.59	10.90	0.01	0.03	0.03	1.70
7	صلاح الدين	14.42	2.11	83.98	2.75	4.20	16.02	-	-	-	-
8	النجف	22.95	3.36	90.39	0.82	1.25	3.23	-	-	-	1.90
9	القادسية	42.52	6.23	97.95	-	-	-	-	-	-	-
	مجموع المنطقة الوسطى	664.5	97.38	87.14	65.4	100%	8.57	0.01	0.03	0.001	10.66
10	المثنى	4.40	0.65	40.93	-	-	-	-	-	-	3.69
11	ذي قار	5.37	0.79	10.13	-	-	-	9.56	30.62	18.04	41.07
12	ميسان	1.88	0.27	23.65	-	-	-	2.32	7.43	29.18	6.50
13	البصرة	6.19	0.91	6.36	-	-	-	19.33	61.92	19.86	38.06
	مجموع المنطقة الجنوبية	17.84	2.62	10.56	-	-	-	31.21	99.97	18.47	89.34
	المجموع الكلي للعراق	682.3	100%	73.2%	65.0	100%	7.02%	31.22	100%	3.35%	100%

نسبية للسنوات الثلاث بلغ (13.22%), (10.61%), (6.42%),(8.55%) و(5.47%)على الترتيب. إن تركز صنف الزهدي في محافظات المنطقة الوسطى من العراق يعزى الى ما يمتاز به هذا الصنف من تحمل للظروف الطبيعية القاسية مقارنةً ببقية الأصناف, هذا عدا عن وجود الزراعات البينية (فواكه وخضر) التي زادت من أهتمام ورعاية المزارعين بالنخيل من ناحية حصولها المشترك على الأرواء والتسميد ومكافحة الأدغال وعمليات الخدمة الأخرى, مما أنعكس إيجاباً على زيادة غلة (إنتاجية) الزهدي(1). ولذلك أستحوذ هذا الصنف على نسبة عالية من أنتاج التمور في العراق وبحدود (67.45%), حيث يتم تصدير كميات كبيرة منها فضلاً عن أنه يعد المادة الأولية (الخام) في صناعات التمور (الدبس – الكحول – الخل) (14), ولذلك توطنت هذه الصناعات في منطقة تركز صنف الزهدي ألا وهي المنطقة الوسطى من العراق ممثلةً بمحافظات (بابل, كربلاء, ديالى, بغداد والنجف).

أما بالنسبة للتركز الجغرافي لصنف (الخستاوي) فكما يتضح من الجدول 2 أن توزيعه يقتصر على المنطقة الوسطى من العراق, وبنسبة عالية جداً تصل الى (97.5%) من مجموع الأنتاج الكلي لصنف الخستاوي في العراق, حيث لم تنتج المنطقة الجنوبية منه الأ نسبة ضئيلة جداً بلغت (0.04%) في عام 1988 وذلك في محافظة المثنى, في حين لم يظهر أي أنتاج منه في المنطقة الجنوبية في سنة 2000 ولكن ظهرت منه كميات منتجة في المنطقة الجنوبية في عام 2012. لقد أستحوذت محافظتا (بابل وديالى) على نحو (43.21%) من أنتاج الخستاوي في العراق وبنسب بلغت نحو (26.63%), (31.04%) و(17.79%) لمحافظة بابل للأعوام(1988), (2000) و(2012) على الترتيب ومتوسط نسبي بلغ (25.15%)

2000							
مجموع الأنتاج الكلي	بقية الأصناف			الحلاوي			الخضراوي
	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية ** %	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***
116.2	6.70	8.04	7.79	-	-	-	1.70
49.28	3.95	2.01	1.95	0.02	0.04	0.01	0.39
115.5	3.56	4.24	4.11	-	-	-	-
220.6	1.67	3.80	3.68	-	-	-	-
141.2	2.16	3.15	3.05	-	-	-	-
33.59	19.80	6.86	6.65	0.56	0.76	0.19	1.55
17.17	-	-	-	-	-	-	-
25.39	4.10	1.07	1.04	-	-	-	2.28
43.41	1.61	7.22	0.77	0.44	0.76	0.19	-
762.5	3.79	29.90	28.97	0.05	1.56	0.39	0.42
10.75	48.56	5.39	5.22	-	-	-	10.51
52.99	48.12	26.32	25.50	-	-	-	23.71
7.95	22.14	1.81	1.76	-	-	-	25.03
97.32	36.41	36.57	35.43	25.41	98.44	24.73	11.96
169.0	40.18	70.10	67.91	14.63	98.44	24.73	16.16
931.5	%10.4	100%	96.88	2.7%	100%	25.12	3.2%

للسنوات الثلاث, أما لمحافظة ديالى فقد بلغت النسب نحو (22.90%),(18.76%) و (12.54%) للأعوام (1988) ,(2000) و(2012) على الترتيب ومتوسط نسبي بلغ (18.06%) للسنوات الثلاث. وبعدهما تأتي محافظات (الأنبار, كربلاء, بغداد وواسط) من حيث أهميتها النسبية بأنتاج صنف الخستاوي على الترتيب, حيث بلغت نسب ما شكلته هذه المحافظات من مجموع الأنتاج الكلي للخستاوي (13.08%), (12.06%), (2.52%)و(11.54%) على الترتيب لعام 1988 و(13.99%) ,(10.90%),(15.06%) و (5.59%) على الترتيب لعام 2000 و(10.58%),(13.34%) (10.04%)و (9.21%) على الترتيب لعام 2012, وبلغ متوسط السنوات الثلاث للمحافظات الأربعة (12.55%), (12.10%), (9.34%) و(8.78%) على الترتيب. ويعد الخستاوي من الأصناف المرغوبة نظراً لنوعيته الجيدة وأسعاره المقبولة مقارنةً بالأصناف الأخرى وتقبله لعمليات الكبس بصورة أفضل كثيراً من الأصناف الأخرى, وبذلك تستهلك معظم الكميات المنتجة منه محلياً بصورة مباشرة وبمختلف أطوار نموه (الخلال, الرطب والتمر) (1).

إن النظرة الفاحصة للجدول 2 تبين أن أصناف الساير والخضراوي والحلاوي تتركز بنسبة كبيرة في المنطقة الجنوبية من القطر. لقد بلغت الأهمية النسبية لأنتاج الساير في المنطقة الجنوبية نحو (88.49%), (99.97%) و(74.06%) للسنوات (1988),(2000) و(2012) على الترتيب, وبنسبة بلغت نحو (87.50%) لمتوسط السنوات الثلاث, وبذلك فإن أنتاج المنطقة الوسطى من الساير لا يتجاوز (12.50%). وبالنسبة لصنف (الحلاوي) فأن أنتاجه تقريباً أقتصر على المنطقة الجنوبية طيلة المدة 1988 – 2012 .

فبالنسبة لصنف الساير جاءت محافظة البصرة بالمرتبة الأولى من حيث أسهامها في أنتاجه من مجموع أنتاج العراق له, ولقد بلغت الأهمية النسبية لأنتاجها نحو (32.89%), (61.92%) و (36.61%) للسنوات 1988, 2000 و2012 على الترتيب, وبنسبة بلغت نحو (43.80%) لمتوسط السنوات الثلاث السابقة. ثم أتت محافظتا ذي قار وميسان بالمرتبتين الثانية والثالثة, ولقد بلغت الأهمية النسبية لأنتاج محافظة ذي قار نحو (30.26%),(30.62%)و(24.20%) للسنوات 1988, 2000 و2012 على الترتيب, وبمتوسط بلغ نحو (28.36%) لمتوسط السنوات الثلاث السابقة, أما لمحافظة ميسان فقد بلغت الأهمية النسبية لأنتاجها نحو (13.14%),(7.43%) و(7.72%) للسنوات 1988, 2000 و2012 على الترتيب, وبنسبة بلغت نحو (9.43%) لمتوسط السنوات الثلاث السابقة .

ان كل الدراسات والبحوث المتعلقة بالتمور تكتسب اهميتها من تركيزها على الجوانب التنموية والتطويرية لسلعة مهمة على الصعد الانتاجية والتجارية للعراق (15), فلقد اثبتت احدى الدراسات ومن خلال استخدام معايير الميزة النسبية الظاهرية وعلى المستوى التجاري وخصوصاً معايير Balassa وهو أهم وأشهر معايير قياس الميزة النسبية الظاهرية و Michaely

تابع جدول (2) التوزيع الجغرافي لأنتاج أصناف التمور المختلفة حسب مناطق ومحافظات العراق للمدة 1988-2012 (1000 طن)

ت	السنوات / الأصناف / المحافظات	الزهدي			الخستاوي			الساير			
		الكمية المنتجة	الأهمية النسبية ** %	الأهمية النسبية %***	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %**	الأهمية النسبية %***	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية ** %	الأهمية النسبية ***	الكمية المنتجة
1	ديالى	59.10	13.22	72.47	9.34	18.78	11.87	1.16	4.73	1.38	1.47
2	الأنبار	37.24	8.55	80.62	6.64	12.55	15.00	0.01	0.04	0.02	0.13
3	بغداد	55.07	10.61	77.27	7.34	9.34	9.97	0.08	0.32	0.34	0.57
4	بابل	114.0	20.93	85.20	13.18	25.15	10.00	0.20	0.80	0.20	0.46
5	كربلاء	89.71	20.83	87.94	6.36	12.10	7.08	0.03	0.12	0.04	0.12
6	واسط	17.13	3.78	53.91	4.35	8.78	16.43	0.09	0.38	0.22	0.78
7	صلاح الدين	12.32	3.01	53.91	2.29	4.57	13.43	0.06	0.24	0.30	0.12
8	النجف	23.25	8.55	80.99	1.70	3.60	6.15	0.35	4.14	1.15	2.84
9	القادسية	28.64	5.74	88.82	4.35	0.88	1.73	0.25	1.68	0.83	0.37
	مجموع المنطقة الوسطى	433.2	92.17	80.09	52.03	97.53	9.56	2.33	12.97	0.44	14.76
10	المثنى	6.25	1.60	42.67	0.50	0.71	2.01	0.57	5.90	8.38	1.22
11	ذي قار	4.56	1.01	11.96	0.47	0.66	1.64	5.47	28.48	15.06	7.98
12	ميسان	1.27	0.42	16.96	0.21	0.30	2.41	1.54	9.43	8.52	1.57
13	البصرة	3.33	0.63	5.47	0.56	0.54	0.89	9.77	43.79	17.83	5.64
	مجموع المنطقة الجنوبية	15.42	3.53	16.20	1.75	2.46	1.31	17.36	74.06	14.56	16.42
	المجموع الكلي للعراق	449.2	100%	70.4%	74.42	100%	13.8	19.64	100%	2.64	21.35

و Vollrath, تمتع العراق بميزة نسبية ظاهرية تامة في التجارة بالتمور على المستويين الاقليمي والعالمي. ورغم أن التمور تتمتع بميزة نسبية ظاهرية تامة إلا أن الدعم السعري الحكومي لها لم يكن بالمستوى المطلوب والذي يؤدي الى تشجيع منتجي التمور بصورة كافية للأهتمام بزيادة انتاجهم, وقد ظهرت قيمة معاملات الحماية الأسمية الصافية أكبر من واحد في السنوات 1995 و 2006 – 2012 فقط وحسب ما موضح في جدول 3, حيث بدأت الدولة تمنح لمنتجي التمور أسعاراً مجزيةً رغم أن ذلك لم يكن كافياً لأن كميات الصادرات لم تسجل الأرتفاع المطلوب والمتزامن مع تلك الزيادات في الأسعار. ولا ينكر ما للمبادرة الخاصة بدعم انتاج التمور وتشجيع زراعة النخيل من دور مؤثر ولكن يبقى ذلك غير كافٍ لسلعة تمتاز بجهوزية تامة للميزة النسبية, فهي تحتاج الى مبادرة وطنية شاملة للعمل على دعمها بكافة أشكالها من الأنتاج الى التصدير وحتى متابعتها في الأسواق العالمية لها(6) . ويوضح الجدول 3 معاملات الحماية الاسمية الصافية والتي تعد مؤشرا عن مدى وجود او عدم وجود الدعم الحكومي لاسعار التمور, كما يعطي الجدول فكرة واضحة عن الفرق مابين الاسعار المحلية التي يتسلمها منتجي التمور وبين الاسعار العالمية (الحدودية) للتمور معبراً عنها بأسعار تصدير التمور او ما تدعى بأسعار FOB, ومنه يتضح ضعف الدعم الحكومي المقدم من قبل الدولة لمنتجي التمور للاسعار النهائية للمنتوج, فضلاً عن ضعف الاعانة المقدمة لهم في جانب مستلزمات الانتاج .

*تم أختيار السنوات 1988, 2000 و 2012 لتحليل التوزيع الجغرافي من أنتاج التمور كونها تقع في بداية ومنتصف ونهاية مدة البحث .

** الأهمية النسبية لما تنتجه محافظة

معدل السنوات (1988, 2000 و 2012)								
الخضراوي		الحلاوي			بقية الأصناف			مجموع الأنتاج الكلي
الأهمية النسبية % ***	الأهمية النسبية % **	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية % ***	الأهمية النسبية % **	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية % ***	الأهمية النسبية % **	
1.67	7.50	0.08	0.09	0.34	10.31	10.54	10.79	81.46
0.29	0.69	0.01	0.03	0.04	1.68	4.01	2.85	45.71
0.60	2.08	0.09	0.09	0.37	9.27	11.95	7.95	72.42
0.47	2.29	0.07	0.07	0.29	6.22	5.81	8.66	134.0
0.23	0.58	0.02	0.02	0.08	4.03	4.64	5.67	100.2
2.08	3.02	0.25	0.61	1.02	7.16	26.69	9.26	29.76
0.60	0.41	0.16	0.84	0.69	1.81	9.42	1.62	16.76
2.85	2.66	0.14	0.43	0.58	2.06	7.07	3.35	30.34
1.30	2.62	0.19	0.54	1.04	1.95	6.71	4.67	35.75
6.86	25.42	1.01	2.41	4.19	44.36	8.71	52.7	547.4
10.99	7.46	0.32	1.26	1.32	6.14	43.42	9.78	15.00
21.20	34.20	0.19	0.52	0.94	15.03	50.35	53.22	33.70
21.90	8.34	0.04	0.48	0.11	1.90	36.54	2.95	6.53
12.54	25.10	15.59	33.49	93.35	19.46	29.69	18.70	54.35
36.19	75.09	16.15	20.98	95.78	42.54	40.96	47.31	109.6
2.99	%100	17.17	2.34	100%	86.90	13.23	100%	665.9

معينة من صنف معين الى مجموع انتاج العراق من ذلك الصنف .

*** الأهمية النسبية لما تنتجه محافظة معينة من صنف معين الى مجموع انتاجها الكلي من كل أصناف التمور.

المصدر : جمعت وأحتسبت من قبل الباحث أستناداً الى بيانات وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للأحصاء- مديرية الأحصاء الزراعي – تقديرات انتاج التمور للسنوات 1988, 2000 و 2012 – بغداد .

وعلى الرغم من أن صنف الخضراوي هو من أصناف المنطقة الجنوبية فقد نجد هذا الصنف في بعض محافظات المنطقة الوسطى, ولقد بلغت الأهمية النسبية لأنتاج صنف الخضراوي في المنطقة الجنوبية نحو (69.70%), (89.34%) و(67.09%) للسنوات 1988, 2000 و2010 على الترتيب, وبنسبة بلغت نحو (75.37%) لمتوسط السنوات الثلاث السابقة. وبذلك كانت مساهمة المنطقة الوسطى من أنتاج الخضراوي بلغت نحو (30.30%) , (10.66%) و(32.66%) للسنوات الثلاث على الترتيب, وبنسبة بلغت نحو (24.54%) لمتوسط السنوات الثلاث السابقة. وبتوزيع أنتاج الصنف على محافظات العراق وخصوصاً محافظات المنطقة الجنوبية يتضح أن محافظتي (ذي قار والبصرة) تستحوذان على أهمية كبيرة تصل الى نحو (ثلاثة أرباع) إنتاج العراق منه قياساً الى بقية المحافظات وبنسب بلغت نحو (63.15%) ,(92.54%) و (60.81%) للأعوام 1988, 2000 و2010 على الترتيب ومتوسط نسبي بلغ (72.16%), وبعدها تأتي محافظات (ميسان, المثنى وديالى) بأنتاجها له وحسب الترتيب, حيث بلغت نسبة ما شكلته هذه المحافظات من الأنتاج الكلي لصنف (الخضراوي) بحدود (9.30%), (11.76%) و (9.06%) على الترتيب لعام 1988 و(6.50%) , (3.69%) و(6.44%) لعام 2000 و(7.44%), (6.91%) و(6.07%) لعام 2012 وبمتوسط نسبي للسنوات الثلاث بلغ (7.74%) , (7.45%) و (7.19%)على الترتيب. أما بالنسبة لصنف (الحلاوي) فأن محافظة (البصرة) هي محافظة أنتاجه بأمتياز, حيث أنها أنفردت بأنتاجه وبأهمية نسبية بلغت نحو (99.56%) , (98.44%) و (82.05%) للسنوات 1988, 2000 و2012 على الترتيب, فيما كانت هناك مساهمة متواضعة لمحافظات (المثنى, ذي قار, واسط وصلاح الدين) في أنتاجه في عام 2012 وبنسبة بلغت (3.97, 2.40, 2.32 و 2.07%). ومما يجدر ذكره أن صنفي (الخضراوي والحلاوي) يعدان من أكثر أصناف التمور العراقية التجارية رواجاً وأعلاها سعراً, كما يأتيان في مقدمة أصناف التمور العراقي المطلوبة عالمياً وبشكل تجاري ولاسيما في أوروبا وأميركا الشمالية, ثم يأتي بعدهما صنف (الساير) (6). وفيما يخص الأصناف غيرالرئيسة من التمور في العراق فأن تركز أنتاجها يكون متفوقاً في المنطقة الجنوبية مع وجود تركز أقل في المنطقة الوسطى, حيث تميزت بأنتاج عدد من الأصناف المختلفة التي يتم أستهلاك معظم الكميات المنتجة منها محلياً, بأستثناء المتميزة منها بوجود الأقبال التجاري عليها حيث يتم تسويقها لمعامل توضيب

تابع جدول (2) التوزيع الجغرافي لأنتاج أصناف التمور المختلفة حسب مناطق ومحافظات العراق للمدة 1988 – 2012 (1000 طن)

ت	السنوات / الأصناف / المحافظات	الزهدي			الخستاوي			الساير			
		الكمية المنتجة	الأهمية النسبية ** %	الأهمية النسبية %***	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %**	الأهمية النسبية %***	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية ** %	الأهمية النسبية ***	الكمية المنتجة
1	ديالى	47.32	12.57	56.47	10.51	14.71	12.54	3.49	14.19	4.16	2.04
2	الأنبار	34.24	9.10	79.27	7.56	10.58	17.50	0.03	0.12	0.06	0.16
3	بغداد	56.96	15.14	60.73	11.46	16.04	12.22	0.24	0.97	1.03	1.71
4	بابل	76.08	20.22	75.82	12.71	17.79	12.66	0.59	2.40	0.58	1.28
5	كربلاء	56.14	14.92	77.74	9.53	13.34	13.19	0.09	0.36	0.12	0.51
6	واسط	24.06	6.39	55.13	6.58	9.21	15.07	0.28	1.13	0.64	1.73
7	صلاح الدين	10.82	2.87	54.48	2.75	3.85	13.93	0.18	0.73	0.91	0.36
8	النجف	23.06	6.12	71.39	3.72	5.20	11.51	0.79	3.21	2.44	1.46
9	القادسية	24.22	6.43	77.06	1.35	1.89	4.29	0.68	2.76	2.16	0.91
	مجموع المنطقة الوسطى	352.8	93.76	67.79	66.17	92.64	12.71	6.37	25.87	1.22	35.31
10	المثنى	10.07	2.67	39.84	1.50	2.10	5.93	1.36	5.53	5.38	2.02
11	ذي قار	7.80	2.07	19.46	1.42	1.98	4.94	5.95	24.20	14.84	10.19
12	ميسان	1.73	0.45	19.30	0.65	0.91	7.25	1.90	7.72	21.20	2.32
13	البصرة	3.58	0.95	5.91	1.68	1.62	2.67	9.00	36.61	14.86	4.36
	مجموع المنطقة الجنوبية	23.18	6.15	17.19	5.25	7.35	3.89	18.21	74.06	14.58	18.89
	المجموع الكلي للعراق	376.2	100%	57.3%	71.42	100%	10.8%	24.58	100%	3.74%	29.05

2012							
مجموع الأنتاج الكلي	بقية الأصناف			الحلاوي			الخضراوي
	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية ** %	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***	الأهمية النسبية %**	الكمية المنتجة	الأهمية النسبية %***
83.79	24.03	15.54	20.14	0.29	1.03	0.25	2.43
43.19	2.68	0.89	1.16	0.09	0.08	0.04	0.37
93.78	24.64	17.83	23.11	0.28	1.11	0.27	1.82
100.3	9.40	7.28	9.44	0.20	0.87	0.21	1.27
72.21	8.11	4.52	5.86	0.08	0.24	0.06	0.70
43.64	23.85	8.03	10.41	1.28	2.32	0.56	3.96
19.73	25.89	3.94	5.11	2.53	2.07	0.50	1.82
32.30	8.76	2.18	2.83	1.30	1.74	0.42	4.52
31.43	12.28	2.97	3.86	1.20	1.57	0.38	2.89
520.4	15.74	63.20	81.92	7.25	11.03	2.66	19.78
25.27	38.84	7.18	9.31	3.79	3.97	0.96	7.99
40.08	35.25	10.90	14.13	1.44	2.40	0.58	25.42
8.96	24.66	1.70	2.21	1.45	0.53	0.13	25.89
60.55	36.48	17.04	22.09	32.70	82.05	19.80	7.20
134.8	35.40	36.83	47.74	39.38	88.95	21.47	80.22
655.5	%19.7	100%	129.6	3.68%	100%	24.13	4.46%

وتعبئة وتغليف التمور تمهيدً لتصديرها مثل أصناف (الجبجاب, البريم, الأزرق أزرق, الشويثي أسود, الشويثي أصفر, جمال الدين, ديجواني)(7). لقد بلغت الأهمية النسبية لأنتاجها في المنطقتين الوسطى والجنوبية نحو (15.15%) و(84.85%) لعام 1988,(29.90%) و (70.10%) لعام 2000 و (56.52%) و (43.31%) لعام 2012 على الترتيب في كلا المنطقتين,وبنسبة بلغت نحو(33.85%) و (66.08%) لمتوسط السنوات الثلاث السابقة. ومن هذه النسب نستدل على تفوق المنطقة الجنوبية على المنطقة الوسطى من العراق في أنتاج الأصناف غير الرئيسة. وبتوزيع أنتاج الأصناف غير الرئيسة (بقية الأصناف) وهي (الديري, البريم, الجبجاب والبرحي) على محافظات العراق وخصوصاً محافظات المنطقة الجنوبية يتضح أن محافظتي (البصرة وذي قار) تستحوذان على نسبة كبيرة من إنتاج العراق منها قياساً الى بقية المحافظات وبنسب بلغت نحو(2.50%),(36.57%)و (17.04%) لمحافظة (البصرة) للأعوام 1988, 2000 و2012 على الترتيب ومتوسط نسبي بلغ (18.70%), أما لمحافظة ذي قار فكانت (16.00%), (26.33%), (10.90%) للأعوام 1988, 2000 و2012 على الترتيب ومتوسط نسبي بلغ (17.74%). وبعدها تأتي محافظات (ديالى,واسط , بابل, المثنى, بغداد, كربلاء, القادسية والنجف) بأنتاجها له وحسب الترتيب, حيث بلغت نسبة ما شكلته هذه المحافظات من الأنتاج الكلي من الآصناف غير الرئيسة (بقية الأصناف) بحدود (8.79%), (12.89%), (14.20%), (11.41%) , (1.77%), (9.35%), (3.83%) و(6.80%) على الترتيب لعام 1988 و(8.04%), (6.86%), (3.80%), (5.39%), (4.24%), (3.15%), (7.22) و(1.07%) لعام 2000 و(15.94%), (8.03%), (7.28%), (7.18%), (17.83%), (5.67%), (2.97%) و(2.18)

جدول 3. قيم معاملات الحماية الأسمية الصافية (NNPC's) (للتمور في العراق للمدة 1988 - 2012

السنة	السعر المحلي* (دينار/ طن)	السعر الحدودي المعدل لكلفة النقل** وسعرالصرف التوازني (دينار/ طن)	معامل الحماية الأسمي الصافي NNPC
1988	207.500	1375.849	0.150
1989	232.500	896.603	0.258
1990	391.500	2430.208	0.161
1991	508.500	2260.274	0.224
1992	1900.000	6995.677	0.271
1993	12000.000	16853.038	0.712
1994	36000.000	107191.420	0.335
1995	95000.000	53841.309	1.764
1996	190000.000	252482.198	0.752
1997	225000.000	314941.894	0.714
1998	195000.000	377626.070	0.516
1999	199500.000	382311.783	0.521
2000	137500.000	528799.054	0.260
2001	242000.000	529556.809	0.456
2002	219166.000	470851.087	0.465
2003	266666.000	413743.645	0.644
2004	278333.000	397515.880	0.700
2005	260000.000	364654.950	0.713
2006	388833.000	379390.860	1.024
2007	447333.000	324859.980	1.377
2008	587500.000	329778.430	1.781
2009	650333.000	378268.260	1.719
2010	658500.000	414415.860	1.588
2011	672500.000	414611.590	1.622
2012	690666.666	381162.619	1.812

لعام 2012 وبمتوسط نسبي للسنوات الثلاث بلغ (10.79%), (9.26%), (8.42%), (7.99%), (7.94%), (5.67%), (4.67) و (3.35) على الترتيب, ونرى من الجدول 3 ان معامل الحماية الاسمي الصافي بلغ اعلى قيمة له في عام 2012 وهي (1.812), وذلك لأن السعر المحلي المدفوع لمنتجي التمور كان (690666.666) دينار للطن وهو اعلى من السعر الحدودي او سعر التصدير FOB للتمور والذي بلغ (381162.619) دينار للطن.

* السعر المحلي يمثل متوسط السعر المحلي لأصناف التمور الرئيسة في العراق .

** تم إعتماد كلفة النقل من الموانئ الى المخازن الرئيسة بما يساوي (10289) دينار/ طن للمدة 1991-1995 و (53582) دينار/ طن للمدة 1996– 2000 و (30000) دينار/ طن للمدة 2001 – 2012.

المصدر :

1. البدري, باسم حازم حميد . 2010. دراسة إقتصادية حول أنتاج التمور في العراق (1980 – 2009) . مجلة الشجرة المباركة . 6(1)31 . فيما يخص الأسعار المحلية للسنوات 1991 – 2009 .

2. وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للأحصاء/ مديرية الأحصاء الزراعي. 2011. تقريراسعار الحقل للمنتجات الزراعية لسنة 2010 وكراس تطور المؤشرات الأحصائية الزراعية للفترة (2002-2010) .مطبعة الجهاز المركزي للأحصاء. بغداد . ص -344 345 و مديرية إحصاءات التجارة . سنوات الدراسة . بالنسبة للأسعار الحدودية .

3. تم أحتساب السعر الحدودي المعدل لكلفة النقل وسعر الصرف التوازني ومعامل الحماية الأسمي الصافيNNPC من قبل الباحث .

4. حسب معامل الحماية الأسمي الصافي NNPC وفق الصيغة الاتية:

=Net NPCi

حيث : السعر المحلي : السعر الحدودي المعدل لكلفة النقل وسعرالصرف التوازني

الأستنتاجات:

نستنتج مما تقدم :

1. ان تركز التمور كان في المنطقة الوسطى أكبر منه في المنطقة الجنوبية من العراق, إذ بلغ التركز خلال مدة البحث (1988-2012) بحدود (85.20%) للمنطقة الوسطى و(14.80%) للمنطقة الجنوبية.

2. أشارت معاملات التشتت المحسوبة الى وجود تذبذب في أنتاج التمور في العراق من سنة لأخرى, وان التشتت في المنطقة الجنوبية اكبر منه في الوسطى, فقد بلغ معامل التشتت للمنطقتين الوسطى والجنوبية (28.23%) و (44.56%) على التوالي خلال مدة البحث.
3. قلة الأصناف التجارية لتمور العراق, حيث أنها تتركز في خمسة أصناف رئيسة وخصوصاً صنف (الزهدي) الذي شكل أنتاجه حوالي (67.45%) من أنتاج التمور في العراق كمتوسط لمدة البحث, تلته أصناف (الخستاوي, الخضراوي, الساير والحلاوي) والتي مثّل أنتاجها (11.17%),(3.20%),(2.94%) و(2.67%) من أجمالي أنتاج العراق من التمور كمتوسط لمدة البحث على الترتيب, مما يشّخص حقيقة على جانب كبير من الأهمية وهي أن التركيب النوعي لأنتاج التمور في العراق غير متناسب. وتفوق المنطقة الجنوبية (وخصوصاً محافظتي البصرة وذي قار) على المنطقة الوسطى في انتاج الاصناف غير الرئيسة (بقية الاصناف) وهي (الديري, البريم, الجبجاب و البرحي). كما نلاحظ ان محافظة (البصرة) انفردت بأنتاج صنف (الحلاوي) بأمتياز, حيث أنفردت بأنتاجه وبأهمية نسبية بلغت نحو (93.35%) خلال المدة 1988 – 2012.
4. أشر البحث أن توزيع الأنتاج بحسب الأصناف كان على الوجه الاتي: بلغ الأنتاج الكلي من التمور في العراق خلال الموسم (2012/2011) نحو (665.5) ألف طن, شّكل أنتاج صنف الزهدي نحو (57.40%) من حجم هذا الأنتاج وتوزعت نسبة (42.60%) الباقية من الأنتاج الكلي على الأصناف الملونة.
5. خرج البحث بأستنتاج مهم وهو ضعف الدعم السعري الحكومي لمنتجي التمور حيث كانت معاملات الحماية الاسمية الصافية اكبر من (1) في ثمان سنوات فقط من سنوات الدراسة الاربعة والعشرين وكما هو واضح من الجدول رقم (3) .

المقترحات:

بناءً على الاستنتاجات التي توصل اليها البحث فقد وضعت مجموعة من المقترحات :-
1. ضرورة أجراء دراسات أقتصادية حول واقع أنتاج التمور بحسب الأصناف وأطوار الأنتاج وعلى مستوى كل محافظة من محافظات العراق وتحديد العوامل المؤثرة بصورة فاعلة (أيجاباً وسلباً) في مستوى الأنتاج.
2. ضرورة الأستفادة من دراسات التركز الجغرافي (للأنتاج ككل وللأصناف) في تحديد أماكن توطن الصناعات المتعلقة بالتمور والطاقات الخزنية المتنوعة للتمور وذلك تحقيقاً للجدوى الأقتصادية والفنية.
3. تشجيع الأكثار من زراعة الفسائل للأصناف في المحافظات التي يكون تركيز هذه الأصناف جغرافياً قليلاً فيها بغية الوصول الى حالة من التناسب والتوازن في التركيز الجغرافي لأصناف التمور في مناطق ومحافظات العراق.
4. العمل على أستثمار مبادرة مجلس الوزراء لتشجيع الاهتمام بالنخيل وانتاج التمور الى اقصى حد ممكن من قبل دوائر الزراعة في المحافظات لزيادة انتاجية النخلة الواحدة من خلال مكافحة بساتين النخيل ورشها بالمبيدات بواسطة الطائرات والمرشات الارضية لتقليل

الاصابات بالامراض المستوطنة في النخيل مثل الدوباس والحميرة, مع العمل على تفعيل البرنامج الوطني للأهتمام بأكثار النخيل وانتاج التمور لأقصى حد ممكن.

5. الأهتمام بالسياسة التسويقية للتمور ولاسيما بالجانب التصديري للتمور الملونة ولصنفي الخضراوي والحلاوي خصوصاً فهما يعدان من أكثر أصناف التمور العراقية التجارية رواجاً وأعلاها سعراً, ولاسيما فيما يخص عدم تصديرها بالشكل الخام الا بعد تنظيفتها وتعبئتها وتغليفها أو تصنيعها باستخدام المكسرات (الجوز واللوز) والمطيبات - تجنباً لقيام دول اخرى باجراء اعادة تصدير (Re Exported) عليها حيث يتم رفع اسم (العراق) عنها- وهذا أمر ليس بالصعب وما سيتركه هذا الأمر من تنوع لهيكل الصادرات الزراعية وتطور الاقتصاد العراقي .

6. العمل على الأهتمام بجوانب السياسة السعرية المتعلقة بالتمور من خلال زيادة الدعم السعري الحكومي لمنتجي التمور ليتناسب واهتمام الدولة بتطوير انتاج التمور واكثار النخيل وذلك لتشجيع منتجي التمور على زيادة الأهتمام ببساتين النخيل وعلى نشر الاصناف التي تفتقر مناطقهم ومحافظاتهم اليها بصورة كبيرة, حيث أن الاسعار التي تدفعها الدولة لمنتجي التمور هي دون الاسعار الواجب دفعها لهم وهذا واضح من الجدول (3) والذي يبين معاملات الحماية الاسمية الصافية Net Nominal Protection Coefficients ((NNPC's للتمور حيث كانت أقل من (واحد صحيح) خلال معظم مدة البحث, وهو معيار مهم للحكم على قوة التدخل او الدعم الحكومي (9), مما يبين أن الاسعار المحلية المدفوعة لمنتجي التمور كانت دون الاسعار العالمية لها في أغلب سنوات الدراسة .

SOURCES

1- Al-Badri, Basim Hazim .2010. An Economical Study About Dates Production in Iraq (1980-2008). Blessed Tree Magazine . 6(1)26-33 .

2- Anatomy ,Z. 2006. Date Palm Cultivation: A new Book. FAO Plant (Production and Protection). Paper no. 156. Al-Ain . p.16. 3-http://www.moew.gov.ae/Ar/Information Center/Pages/Palm Tree.aspx.

4- Frank, A.A. and Hussein , Awad .2009 . Harvesting and Postharvest handling of dates in Middle East. ICARDA. Aleppo.p.15.

5- Husain, Khalid Mohammed .2003. Marketing of Palm Dates Fruits in Iraq. PhD Thesis. Agricultural Economics Department. College of Agriculture . Baghdad University. P.79.

6- Al-Badri, Basim Hazim .2013. Economic Study for Foreign Trade for Some Agricultural Products in Iraq During the Period 1985-2010. PhD Thesis . Agricultural Economics Department. College of Agriculture . Baghdad University. P.115-116 .

7- Al-Badri, Basim Hazim .2012. The Compatibility Between Period of Dates Gathering and Period of Higher Demand of Them in Iraq (Marketing Entrance). Blessed Tree Magazine.4(1)53.

8. A.O.A.S.2006. Modern Technical in Dates Palm Production . Yemen. P.46-48 .

9. Tsakok,Isabele.1990.Agricultural Price Policy. Cornell University Press. Cornell.p81.

10. Ministry of Planning. Central Organization for Statistics. Agricultural Statistics Dept.. Report of Field Prices (1988-2012) . Central Organization for Statistics Publications . Baghdad .

11. A.H.Salman, J.A. Shamsallah, I.M. Rashed and N.A. Ahmed . 2014. Effect of Irrigation System and Chemical Fertilization on Growth of Zahdi Date Palm Offshoot . The Iraqi Journal of Agricultural Sciences. 45(1):54.

12- Zuhal R. Kadhim, Ahmed M. Faris and Nedal M. Ali . 2013. An Economic Analysis of Dates Transportation Model Between Iraqi Provinces With Minimum Cost. The Iraqi Journal of Agricultural Sciences. 44(3):385

13- Krailas, K. , S. Chureerat and N. Ramphrai. 2005. Effects of Dates of Closing Cuts on Seed Yield and Seed Quality of Stylosanthes guianensis CIAT 184. Somyklanakarin Journal of Science and Technology. Thailand . 27(5): 98

14- Regional workshop. 2004. Date Palm Development in the Arabian Peninsula. Abu Dhabi. 29-31 May .

15- D. Botes, I. Pascal and Z. Anwar .2006. The Economic Importance of Date Production and International Trade Palm. Research and Development Program. U.A.E. University. P.14.